

## 09- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

### البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:03](#)

اما بعد ايها الاخوة المستمعون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لقد كان الحديث في الحلقة الماضية عن دلالات رفع الايدي في الدعاء الى الله وما يتضمن ذلك من الاقرار بتوحيد الله وتعظيمه والايان بعلوه على خلقه وغناه الكامل عنهم - [00:00:51](#) اليه من جميع الوجوه وقد مضى معنا الاشارة الى ان هذا امر يجده الناس في فطرمهم صغيرهم وكبيرهم عالمهم وجاهلهم يقول الامام ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة رحمه الله في كتابه التوحيد - [00:01:14](#)

وكما هو مفهوم في فطر المسلمين علمائهم وجاهلهم وامرائهم وممايلهم وذكرانهم واناثمم بالغيمم واطفالهم كل من دعا الله عز وجل فانما يرفع رأسه الى السماء. ويمد يديه الى الله تعالى الى الاعلى لا الى الاسفل - [00:01:34](#) ويقول الامام ابو محمد عبد الله ابن مسلم ابن قتيبة رحمه الله ولو ان هؤلاء اي من ينكرون علو الله رجعوا الى فطرمهم وما ركبت عليه خلقتهم من معرفة الخالق - [00:01:57](#)

لعلموا ان الله هو العلي وهو الاعلى وان الايدي ترفع بالدعاء اليه. والامم كلها عربها وعجمها يقولون ان الله في السماء ما تركت على انتهى الايمان بعلو الله على خلقه مستقر في الفطر السليمة. ثابت في نصوص الكتاب والسنة - [00:02:13](#) متقرر في العقول القويمة. مجمع عليه بين علماء الامة. ولذا كان توجه الناس عند الدعاء بقلوبهم اشارتهم ورفع ايديهم انما يكون الى العلو لا الى جهة اخرى وهذا امر فطري ضروري عقلي يجده كل داع في قلبه. فالقلب عند التوجه والسؤال والدعاء - [00:02:36](#) الابتهاال والمناجاة له وجهة واحدة. يقصدها ويتجه اليها هي الى الله جل وعلا في علوه لا يتجه الى يمين او شمال او سفلى او نحو ذلك. وانما يتجه الى العلو. وهذا امر ضروري لا ينفك - [00:03:03](#)

منه القلب الا اذا فسد وانتكس واطلم وتحول عن الفطرة ولهذا اخي المستمع ترى في احوال الداعين والذاكرين انه يحصل من بعضهم حركات في جوارحهم اضطرارا الى فوق الى جهة العلو - [00:03:23](#)

وذلك تبعا لحركة قلوبهم بالاشارة او الاصابع او العين او الرأس او غير ذلك من الاشارات الحسية وهذا امر قد تواترت به السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم اتفقت عليه واتفق عليه المسلمون. ولذا تراهم يقولون بالسنتهم - [00:03:41](#) ارفعوا ايديكم الى الله ونحو ذلك من العبارات وهذا اخبار منهم عن انفسهم انهم يقصدون الاشارة الى الله ورفع الايدي اليه سبحانه وتعالى ايها الاخوة المستمعون وقد تواتر من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. رفع الايدي الى الله في الدعاء. والاشارة بالسبابة -

[00:04:01](#)

من اليد اليمنى يدعو بها في الجمعة وفي التشهد في الصلاة ورفع البصر الى السماء والاشارة بالاصبع الى السماء ونحو ذلك اما رفعه صلى الله عليه وسلم ليديه في الدعاء فهو ثابت في احاديث كثيرة جدا وقد مضى معنا في حلقة ماضية - [00:04:25](#)

ذكر جملة منها واما اشارته بالسبابة من اليد اليمنى يدعو بها في خطبة الجمعة فهو ثابت فيما رواه حصين بن عبدالرحمن قال رأى

عمارة بن ربيعة بشر بن مروان وهو يدعو في يوم الجمعة فقال عمارة قبح الله هاتين اليدين. لقد رأيت - [00:04:48](#)  
والله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر ما يزيد على هذه يعني السبابة وفي رواية رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على  
المنبر يخطب اذا دعا يقول هكذا فرجع السبابة وحدها. رواه مسلم واحمد وابو داود وغيرهم - [00:05:10](#)  
واما اشارته بالسبابة من اليد اليمنى يدعو بها في التشهد فثابت فيما رواه ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اذا جلس في الصلاة وضع يديه على ركبتيه - [00:05:32](#)

وضع يديه على ركبتيه ورفع اصبعه اليمنى التي تلي الابهام فدعا بها ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها. وفي رواية كان اذا جلس  
في الصلاة وضع كفه اليمنى على فخذه - [00:05:50](#)

اليمنى وقبض اصابعه كلها واثار باصبعه التي تلي الابهام ووضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى. رواهما مسلم واحمد والنسائي وفي  
الباب احاديث عديدة واما رفعه صلى الله عليه وسلم بصره الى السماء. فيقول الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء. فلنولينك -

[00:06:07](#)

قبلة ترضاها. قال ابن عباس رضي الله عنهما كان اول ما نسخ من القرآن القبلة. وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى  
المدينة. وكان اكثر اهلها اليهود. فامرهم الله ان يستقبل بيت المقدس - [00:06:33](#)

كيف فرحت اليهود فاستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر شهرا وكان يحب قبلة ابراهيم فكان يدعو الله وينظر الى  
السماء فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء الى اخر الاية - [00:06:53](#)

وفي صحيح البخاري عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس يوم النحر وقال يا  
ايها الناس اي يوم هذا؟ قالوا هذا يوم حرام. قال فاي بلد هذا؟ قالوا بلد حرام - [00:07:12](#)

قال فاي شهر هذا؟ قالوا شهر حرام. قال فان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام حرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم  
هذا فاعادها مرارا ثم رفع رأسه فقال اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت - [00:07:32](#)

واما اشارته باصبعه الى السماء فقد ثبت في حديث جابر ابن عبد الله رضي الله عنه في ذكر حجة الوداع وفيه ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال في خطبته يوم عرفة - [00:07:55](#)

الا هل بلغت؟ فقالوا نعم فجعل يرفع اصبعه الى السماء وينكتها بهم ويقول اللهم اشهد ثلاث مرات اخرجته مسلم في صحيحه.  
والنصوص في بهذا المعنى العظيم كثيرة وهي دالة دلالة ظاهرة على علو الله جل وعلا وفوقيته - [00:08:09](#)

وانه تبارك وتعالى الكبير المتعال. ولهذا تقصده القلوب وتصمد اليه الخلائق ويرفعون اكفهم اليه عند دعائهم وسؤالهم ويشيرون اليه  
في علوه باصابعهم موحدين له. مقرين بعظمة جل وعلا خلافا للمنكرين لعلوه من اهل الضلال والباطل. فان هؤلاء في الحقيقة ينكرون

حقيقة كونه - [00:08:30](#)

احدا صمد ويجحدون حقيقة دعائه وصدق التوجه اليه. ويسوغون الاشرار به ويعطلون صفات كماله والله المستعان وهو الهادي  
وحده الى سواء السبيل والى لقاء اخر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:58](#)

فقه الادعية والادكار والادكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والادكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه.  
فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والادكار - [00:09:18](#)